والله يعلم وكفاية عليها انتما تشاركون لكم فيما ساء او سر ونفع وضر
وخلا وصبر والله تعالى يعصمهم الجميع بالصبر ويجزل للجميع الاجر والحمد لله البر
الرالشكور الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز
الغفور ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم ٥ خبر عوف المر
قش اسمه عمرو وقيل عوف بن سعد بن مالك كان يهوى ابنت عم له وهي اسما عوف
بن مالك وكان المرقش الاصغر ابن اخ المرقش الاكبر واسمه ربيعة وقيل عمرو
وهو عم طرفة بن العبد وهو ايضا احد المتيمين كان يهوى فاطمه بنت المنذر
الملك ويشبب بها وكان للمرقشين جميعا موقع في بكر بن وايل وحروبها
مع بني تغلب وباس وشجاعة ونجدة وتقدم في المشاهد ونكاية في العدو
وحسن اثر وكان من خبر المرقش الاكبر انه عشق ابنت عمه اسما بنت عوف
وهو غلام فخطبها الى ابيها فقال لا ازوجك حتى تعرف بالباس وكان يعده
فيها المواعيد ثم انطلق مرقش الى ملك من الملوك فمكث عنده زمانا ومدحه
فاجازه واصاب عوف زمان شديد فجاه رجل من مراد فارغبه في المال
فزوجه اسما على مائة من الابل ثم تنحى عن بني سعد بن مالك ورجع مرقش
فقال اخوته لا تخبروه الا انها ماتت فذبحوا كبشا واكلوا لحمه ودفنوا عظامه
ولفوها في كفن ثم قبروها فلما قدم مرقش عليهم اخبروه انها ماتت واتوا به
موضع القبر فنظر اليه وصار بعد ذلك يعتاده ويزوره فبينا هو ذات يوم
مضطجع وقد تغطا بثوبه وابنا اخيه يلعبان بكعبين لهما اذ اختصما
في كعب فقال احدهما هذا الكعب اعطانيه ابي من الكبش الذي دفنوه وقالوا اذا جا
مرقش اخبرناه انه قبر اسما فكشف مرقش عن راسه ودعا الغلام فسالة عن الحديث
فاخبره بذلك وبتزويج اسما فدعا مرقش وليدة له ولها زوج من غفيلة كان عشيرة
مرقش فامرها ان تدعو له زوجها فدعته وكانت له رواحل فامره باحضار
ليطلب المرادي فاحضره اياها ومضى في طلبه فمرض في الطريق واخبر انهما
نزلا كهفا باسفل نجران وهي ارض مراد ومع الغفيلي امراته ووليدة مرقش فسمع
مرقش زوج الوليدة يقول لها اتركيه فقد هلك سقما وهلكنا معه صبرا

وجوعا

وجوعا فجعلت تبكي من ذلك فقال لها زوجها اطيعيني والا فاني
تاركه وذاهب قال وكان مرقش يكتب فلما سمع مرقش قول الغفيلي
للوليدة كتب مرقش على مؤخر الرحل هذه الابيات

يا صاحبي تلبثا لا تعجلا ... ان الرواح رهين ان لا تفعلا
فلعل لبثكما يفرط سيئا ... او يسبق الاسراع سيبا مقبلا
يا راكبا اما عرضت فبلغن ... انس بن سعد ان لقيت وحرملا
لله دركما ودر ابيكما ... ان افلت الغفلي حتى يقتلا
من مبلغ الاقوام ان مرقشا ... امسى على الاصحاب عبئا مثقلا
وكانما ترد السباع بشلوه ... اذ غاب جمع بني ضبيعة منهلا

قال فانطلق الغفيلي وامراته حتى رجعا الى اهلهما فقالا مات المرقش وجعل
حرملة ينظر الى الرحل وجعل يقلبه فقرا الابيات فدعاهما وخوفهما وامرهما
بان يصدقاه ففعلا فقتلهما وقد كانا وصفا له الموضع وركب في طلب المرقش
حتى اذا كان سال عن خبره فعرف ان مرقشا كان في الكهف ولم يزل به
حتى اذا هو بغنم تنزو على الغار الذي هو فيه واقبل راعيها اليها فلما بصر به
قال من انت وما شانك فقال له مرقش انا رجل من مراد وقال له راعي من
انت فقال راعي فلان فاذا هو راعي زوج اسما فقال له اتستطيع ان تكلم اسما
امراة صاحبك قال لا ولا ادنو منها ولكن تاتيني جاريتها كل ليلة فاحلب لها
عنزا فتاتيها بلبنها فقال له خذ خاتمي هذا فاذا حلبت فالقه في اللبن فانها
ستعرفه وانك مصيب به خيرا لم يصبه راع قبلك فقال ان انت فعلت ذلك فاخذ
الراعي الخاتم ولما راحت الجارية بالقدح وحلب لها العنز طرح الخاتم
فيه فانطلقت الجارية به وتركته بين يديها فلما سكنت الرغوة اخذته
وشربته وكذلك كانت تصنع فقرع الخاتم ثنيتها فاخذته واستضات
بالنار فعرفته فقالت للجارية ما هذا الخاتم فقالت مالي به علم